كانت سرية مؤتة وهي بضم اوله واسكان ثانيه بعده تا مثناه فوقية وفي المواهب اللدنية بضم اوله وهي الميم وسكون الواو ونغير همز لاكثر الرواية وبه جزم المبرد وجزم ثعلب والجوهري وابن فارس بالهمز وحكى غيرهم الوجهين وهو موضع من ارض الشام من عمل البلقا والبلقا دون دمشق وكان لقاء الروم بقرية يقال لها مشارف من تخوم البلقاء ثم انحاز المسلمون الى مؤته كذا في معجم ما استعجم وفي مورد اللطافة وقعت مؤتة بالكرك وقال في الاكتفا ولما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرة القضا الى المدينة نحو من ستة اشهر ثم بعث الى الشام في جمادي الاولى من سنة ثمان بعد الذين اصيبوا بمؤتة وروي انه صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الازدي الى ملك بصرى بكتاب فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من امرا قيصر فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غيره رسول غيره فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره عن قتل الحارث وقد ندبه ودعا الناس وعسكر بالجرف وهي ثلاثة الاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امير الناس زيد بن حارثة فان قتل او قال اصيب فجعفر بن ابي طالب فان قتل او قال اصيب فعبد الله بن رواحة فان قتل او قال اصيب فليرتض المسلمون بينهم رجلا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عين امرا السرية كان يهودي عنده فقال ان كان محمد نبيا فيقتل هولاء الذين عينهم للامارة فان انبيا بني اسرايل كانوا اذا عينوا الامرا ثم قالوا ان قتل ما عين يقتلوا الستة ثم قال لزيد ودع ابا القاسم فانك مقتول ثم عقد النبي صلى الله عليه وسلم لوا ابيضا ودفعه الى زيد بن حارثة وخرج مشيعا لهم حتى بلغه ثنية الوداع فوقف وودعهم وامرهم ان ياتوا مقتل الحارث

ابن عمير

ابن عمير وان يدعوا من هناك الى الاسلام فان اجابوا والا فقاتلوهم وفي الصفوة عن محمد بن جعفر بن قال فلما تجهز الناس وتهيوا للخروج الى مؤته فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم السوء وردكم سالمين غانمين فقال عبد الله بن رواحة عند ذلك هذه الابيات

لكنني اسال الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا

او طعنة بيدي حران مجهزة ... بحربة تنفذ الاحشا والكبدا

حتى يقولوا اذا مروا على جدثي ... ارشده الله من غاز وقد رشدا

فلما وصلوا من المدينة سمع العدو بمسيرهم فجمعوا لهم وتهيوا لحربهم وقام فيهم شرحبيل بن عمرو فجمع اكثر من ماية الف وقدم الطلايع امامه قال ابن اسحق لما نزل المسلمون معان وهو حصن كبير من الحجاز والشام على ستة اميال من دمشق بطريق مكة وفي الصفوة لما نزلوا معان من ارض الشام بلغهم ان هرقل قد نزل مآب من ارض البلقا في ماية الف من الروم وانضمت اليه المستعربة من لخم وجذام والقين وبلي وبهرا ووايل فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يامرنا بامر فنمضي له فشجعهم عبد الله بن رواحة فقال والله يا قوم ان الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدة ولا بقوة ولا كثرة وما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما الظهور واما الشهادة قال الناس قد صدق والله ابن رواحة فمضوا لوجههم وفي الاكتفا ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقا لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية يقال لها مشارف وانحاز

Copyright © King Saud University